

## 52- التعريف بالمهدي السوداني

محمد اسماعيل المقدم

00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما -

صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد

فقد انتهينا من تناول آآ احدى آآ تجارب دعوى المهديّة - 00:00:22

وهي تجربة ابن تومرت ذلك المهدي الدموي الغادر السفاح وفي الحقيقة هي احدى المآسي التي ترتبت على آآ تمرير دعاوى المهديّة وعدم التفطن لها منذ لن تتوقف دعاوى المهديّة آآ ولن تتوقف دعاوى ان آآ فلانا هو - 00:00:42

وهتلر ونابليون بل هو نبي بل من يدعي ايضا انه هو الله. وذلك كما ذكرنا بسبب وجود اضطرابات نفسية ذهالية او آآ التي يكون من مظاهرها امثال هذه الضلالات ضلالات العظمة. آآ - 00:01:09

للاسف الشديد عدم التفطن لهذا الجانب آآ يدفع له ثمن غالي. وان كان في التجربة التي سنطرحها وهي حركة المهدي السوداني آآ الحقيقة كان لها بعض الايجابيات لانها تقريبا هي التي صنعت كيان الدولة - 00:01:29

السودانية في العصر المتأخر اه بغض النظر عن عدم صحة الدعاية المهديّة بالنسبة للمهدي السوداني. لكن هي وحركة ابن تومرت في المغرب. آآ تعتبر اقوى حركتين على الاطلاق حتى الان آآ في ادعاء المهديّة - 00:01:49

ونرجو ان تكونا الاخيرتين. لن نفصل كثيرا في الكلام حول المناخ العام السياسي او الاجتماعي في السودان او وفي العالم الاسلامي في ذلك الوقت. لكن نقفز الى آآ اوضاع وادي السودان او وادي النيل في السودان - 00:02:09

اه التي كان فيها من السعة والثروة والرجال الاشداء. ما اغرى والي مصر محمد علي باشا الطموح معروف ان محمد علي كان رجلا طموحا اهله مطامع شخصية ومطامع امبراطورية. فيبعد - 00:02:29

ان مثل هذا الرجل الطموح وقد رأى السودان جنوب مصر آآ بما فيها من سعة وثروة ورجال اشداء اقوياء آآ وقد وجد ما كان ساعتها يمكن ايضا ان نسميه بالنظام الجديد. آآ وكانت بلاد النوبة وسنار - 00:02:49

وكردفان ودارفور تعيش فترة هامة من تاريخها من تاريخها اه وكان الاسلام ينتشر وكانت اللغة العربية ايضا تنتشر وكانت اساليب حياة الناس تتأثر بذلك في كل شيء في قيمها ونظمها وتوجهاتها - 00:03:09

سلوكها وتعاملها آآ وكانت شعوب بلاد السودان ووادي النيل وقبائل هذه المنطقة تعيش فترة آآ تمثل انطلاقة نحو والتلاحم والتماسك تماما بسبب آآ يعني ايه وجود العقيدة الاسلامية التي تسهر او تسهر آآ هؤلاء - 00:03:29

جميعا في بوتقة العروبة والاسلام. آآ فالسودان يعني كان بدأ الاسلام ينتشر والقبائل تتلاحم وتتآخى بسبب الرابطة الاسلامية واذا بالباشا الطموح محمد علي الذي سمع عن جيران مصر في الجنوب - 00:03:52

آآ الكثير اذا به يعد العدة لغزو تلك البلاد هذه البلاد بلاد السودان لم تكن قد عرفت الغزو بالصورة التي عرفت مصر وجارتها من قبل مرات كثيرة لم يكن عند السودانيين سبب لان يغزو هم الاخرين ولا للاخرين ان يغزو السودان. ولذلك اه - 00:04:12

كانت صدمة دخول او غزو محمد علي للسودان كانت صدمة عنيفة جدا بالنسبة للسودانيين مستنكرين مدافعين بانهم مسلمون وبلدهم بلد مسلم دار اسلام وليست دار حرب للمسلمين كيف يغزوهم جار مسلم؟ عندما بدأ محمد علي غزو آآ السودان سنة عشرين

وثمانمائة والف - 00:04:38

اه لم يقابله النوبة والشايقية مستسلمين لعدده وعتاده. فقاوموه بارواحهم في معارك كانوا يعلمون انهم سوف يخسرونها كمعارك حربية. لكنهم يكسبونها استشهادا ومستقبلا. آآ لان عدوان الذي حصل بالنسبة لهم سوف يبقى الثأر وسوف يبقى حقهم ما بقي هناك من يدافع عنه. نفس - 00:05:08

حصل في بلاد الجعليين وما ورائها من البلاد حتى مناطق الجنوب. فما كان محمد علي واتبعه ليصلوا الى ما وصلوا اليه في السودان لولا غلبتهم عددا وعدة. وكان في نفس الوقت هناك حركة داخل السودان حركة اكتشاف - 00:05:38  
للذات كان هناك محاولات تواكب آآ حركات استكشاف الجغرافي في ذلك الوقت. لكن كان آآ دبي رباشا رحمة آآ من العلماء السودانيين كان قد آآ مارس نشاطا كثيفا في قضية اكتشاف آآ يعني - 00:05:58

آآ السودان واحدث كما ذكرنا غزو محمد علي بالسودان هزة بالغة في كيان مجتمعه الذي عرف للاسلام صفاء وامجاده. وعرف للمسلمين زهدهم وورعهم وتقواهم وعزتهم وعزمهم اه فبلاد السودان بلاد انارها نور القرآن الكريم. وانتشرت فيه الخلاوي اه والفقراء - 00:06:18

فقراء هي كلمة الحقيقة اصلها فقيه ثم حورت الى كلمة فقير. فكانت تستعمل مكانها وهم يقابلون ما يسمى الدراويش في البلاد الاخرى فكان هناك نشاط في كل جوانب البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا. آآ خلال شعب عمرت قلوبهم بالايمان وحسن - 00:06:48  
نامهم وقام فيهم العلماء وقضاة العدالة ونبغ فيهم البلغاء والشعراء والمداح. ومن قبلهم حفظة القرآن الكريم حتى اصبحت مواضع واسماء قرى كثيرة من جهاد السودان تعرف بالفقراء او بخلاوي القرآن او - 00:07:13  
مسجد المسجد بالياء هي اصلها بالجيم طبعا مسجد لكنهم ينطقونها المسجد بالياء فكان يستقر فيها العلماء وحفظة القرآن كان ذلك الاسلام ثم كانت تلك الهزة العنيفة العميقة وما تبعها من حكم ظالم بغيض - 00:07:33

خاصة ان الحكام اه وولاة محمد علي لم يكونوا يمثلون الاسلام تقريبا في اي شيء بالنسبة لهذا الشعب السوداني آآ صحيح حصل ربط لاول مرة آآ بين السودان وبين العالم الخارجي لان مصر كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية فهذا اعطى - 00:07:56  
السودان يعني بعدا آآ جديدا وحصل طبعا نوع اشياء كثيرة من التطور. لكن حصل ايضا مع هذا التطور السخرة القهر والعزف والتعذيب. وكانت الضرائب يعني اه الباهظة. اه جنود محمد علي - 00:08:16

كانت عبارة عن اخلاط عجيبة من بقايا الممالك والفلاحين المجبرين الذين اجبرهم على الخروج في هذه الغزوات آآ اه واشكال غريبة ايضا من شذال الافاق وحثالة اوروبا الغربية. نظر السودانيون الى هذا الجيش على ان - 00:08:36  
هذه من علامات اخر الزمان وان هذا الكابوس لابد ان يزال ومن ثم بدأت تنتعش فكرة انقاذ او المخلص او المجدد او المهدي. فبدأت تتعلق امال السودانيين بمن يخلصهم اه من - 00:08:57

هذا القهر آآ والتعسر آآ يعني حتى ان محمد الدفتر دار يعني الحاكم العام في السودان مصري كان على عادة غلاة المتوحشين المستعمرين في ذلك الوقت يخرج بالبندقية ويتمرن في الناس وهي ماشية يعني يجرب الصيد - 00:09:17  
هل هيحسن التنشين ولا لا في الناس وهي ماشية في الشارع اه يعني كأن الارواح ما لها اي قيمة على الاطلاق. وهم مسلمون. فالحقيقة حصل نوع من القهر والظلم الشديد جدا للسودانيين - 00:09:37

بدأ ينتعش الامل في زوال هذا الكابوس بظهور صاحب الوقت المجدد او الختم او القطب او المهدي آآ لكن لا نستطيع ان ننكر ان اول آآ علامات دخول السودان ميدان التاريخ فعليا آآ انما بدأ فعلا بمحاولة - 00:09:51

محمد علي آآ صاحب مصر ان يفتح السودان من اول سنة الف آآ ثمانمائة وسبعة واخذ يوسع حدود مصر حتى شملت السودان والعملية بدأت سنة الف تمنية آآ وعشرين. في كل الاحوال رغم السلبات لكن - 00:10:14  
كانت محاولة آآ فتح السودان عن طريق محمد علي كانت نداء قويا اي قناة السودان ونبه اهل السودان الى انهم اصبحوا عضوا في اسرة الاسلام والعروبة الكبرى وان عليه ان يأخذ نصيبه من الام هذه الاسرة ومسراتها - 00:10:34

اه اسباب غزو محمد علي للسودان اه منها اه يعني انه كان يحرص على جلب العبيد ان يأخذ العبيد من السودان لتشكيل قوي منهم لانه يعرف عن قوة السودانيين البدنية. ايضا احد اسباب اه غزو السودان ان يقوم بمطاردة المماليك الذين - [00:10:54](#) فروا الى السودان بعد ايه؟ بعد مذبحة القلعة فروا الى بلاد النوبة ثم الى بلاد الفنجة سنة الف تنمية وحداشر ايضا كان في جنود البان كتير مع محمد علي وكانوا مشاغبيين. فاراد ان يتخلص منهم ويشغلهم عن طريق ارسالهم الى السودان - [00:11:16](#) ايضا من الاستراتيجيات او الغايات آا اكتشاف منابع النيل والسيطرة عليها آا من ذلك ايضا آا اكتشاف سروات السودان وبخاصة الذهب والفضة والعاج. بجانب الثروة الزراعية واستغلالها يعوض خسائره في الحروب. آا كان من اهدافه ان يروج تجارة مصر في السودان. وان يوسع حدود دولته عن طريق توسيع - [00:11:36](#)

او توحيد مصر والسودان ارسل آا محمد علي سنة الف ميتين ستة وثلاثين حملة بقيادة بقاء ابنه الثالث اسماعيل كامل باشا. آا كان له اه من العمر خمس وعشرون سنة - [00:12:06](#) فاستولى على دنقلة وبربر وشندي وقضى على مملكة الفنج. غير ان اسماعيل اصيب بمرض فتوجه عائدا الى مصر. لما وصل الى بلدة شندي انتقم منه حاكمها. لانه يعني ايه غزا البلد واذى اهله - [00:12:25](#) وهو راجع في الطريق وهو راجع بسبب مرضه الى مصر. آا لما وصل بلدة شندي انتقم حاكم هذه البلدة بان حرق التي كان يقيم فيها واحترق معها. مما احزن محمد علي واثار غضبه فارسل جندا جديدا - [00:12:45](#) بقيادة خورشيد باشا فخورش باشا ويمكن هو القرية اللي هنا على حدود اسكندرية تسمى باسمه والله اعلم. فاحرق بلدة شندي ونكل باهلها المهم في سنة في بعد ذلك لما وصل اسماعيل ابن ابراهيم ابن محمد علي الى حكم مصر واسماعيل كان حريصا جدا على التوسع - [00:13:06](#)

وفي نفس الوقت كانت الدولة العثمانية على درجة عالية من الضعف بحيث لا تستطيع ان تتابع المناطق البعيدة عن مركزها فتنازلت الدولة العثمانية لاسماعيل عن سواحل البحر الاحمر الغربية وسواحل خليج عدن ورأى هو ان يضم الاراضي - [00:13:31](#) الواقعة آا في الجنوب من حدود دولته حيث المجرى الاعلى لنهر النيل فماذا فعل اسماعيل؟ عهد الى ضابط انجليزي يعني ويا ريته مسلا صليبي لأ ده يهودي خلى الجيش بتاعه اللي هو بيقود مين يقود المصريين الجيش لن يقود الجيش المصري اللي رايح السودان - [00:13:53](#)

اه عين عليه قائدا له اه ضابطا انجليزيا يهوديا يدعى صموئيل بيكر آا اعطاه رتبة فريق في الجيش المصري وعهد اليه بمهمة فتح الجنوب بما في ذلك اوغندا او مديرية خط الاستواء اللي هي اكواتوريا - [00:14:16](#) كلفه كي ينشط التجارة ويقف في وجه تجارة الرقيق لكن من الحسنات ان مصر في ذلك الوقت وضعت سياسة آا ثابتة لنشر الاسلام في مناطق منابع النيل على اي الاحوال توافد العلماء والفقهاء من مصر الى هذه المناطق وبدأت ينتشر الاسلام واللغة العربية في هذه الاماكن - [00:14:37](#)

كالعادة من يدرس التاريخ المتأخر يعلم ان الانجليز هم وراء كل متاعب العالم الاسلامي من مشاكله كل مشاكلنا اساسها كان الانجليز اه سواء من السودان الى يعني فلسطين آا يقول الدكتور حسين مؤنس - [00:15:03](#) ان اساليب الادارة المصرية ايام محمد علي كانت غير منصفة. لا لاهل السودان ولا لاهل مصر. ومع ذلك فقد كانت وحدة مصر والسودان ايام محمد علي وما بعدها الى اواخر ايام اسماعيل من اكبر العوامل في اتمام اسلام - [00:15:26](#) السودان ولولا ان اسماعيل الخديوي عهد في ادارة السودان لزبانية الاستعمار من امثال آا صامويل بيكر وجردن لاصبح السودان كله اسلاميا خالصا. بل ربما كانت امتدت دولة الاسلام حتى شملت وادي - [00:15:46](#) كله. فيعني لما يكون قائد الجيش هو يعني رقااه الى رتبة فريق في الجيش المصري وخلاه يقود الجيش اللي نازل اصلا من اهدافه ان ينشر الاسلام. وان يؤمن منابع آا النيل. حتى لو كان التفكير الاستراتيجي مبني على ان - [00:16:07](#) لنشر الاسلام حيساعدنا على ان ما حدش يغدر بنا في يوم من الايام زي ما حصل بيحصل دلوقتني بالنسبة لمانع النيل وكذا فهو

التفكير ايضا يحترم يعني تفكير عميق ها لكن اللي حصل انت ائتمنت يعني مين على الغنم؟ ائتمنت الذئب. مم. فهل هياثر -

[00:16:27](#)

هل سيقصر الذئب في خدمة اه عقيدته؟ فلم يكن غريبا ان يكون صامويل بيكر وجردن التي نيطت بهما. ولكن العجب الذي لا ينقضي هو كيف تأتمن الادارة المصرية هذين الذئبين - [00:16:47](#)

الذين عملا بكل اخلاص لمصالح وطنهم انجلترا يقول الشاعر بابي وامي بابي يعني افديك بابي وامي. بابي وامي ضاعت الاحلام ام ضاعت الازهان الافهام من حاد عن دين النبي محمد اله بامر المسلمين قيامه؟ - [00:17:07](#)

وقيل بيكر صموا ايه البيكر اليهودي اكتشفوا انه يعمل على عكس البرنامج الموضوع له خان الامانة اقيم فلم يستطع ان يكسب محبة سكان الجنوب ويؤلف قلوبهم ولا ان يقرب بينهم وبين اخوانهم في الشمال او في الشمال - [00:17:32](#)

آ استخلف اسماعيل ضابطا بريطانيا اخر جردن آ في سنة الف تنمية ثلاثة وسبعين وجاء جردن الى مديرية خط الاستواء ايضا ليختم المصالح الانجليزية كسابقه استهل جردن عمله هو الدولة باعته وباعته بقى للعلماء والازهريين عشان ينشروا الاسلام واللغة العربية ويفتحوا ويعملوا مصالح معينة - [00:17:53](#)

فبدأ عمله بان ارسل الى ملك اوغندا بعثة تعلمه الدين الاوروبي وتحديثه عن عظمة الممالك الاوروبية. لان ملك اوغندا موتيسا ملك اوغندا كان قد عقد العزم على اعتناق الاسلام وطلب من جوردن بصفته موظفا يمثل مصر. ما هو دين القناة الرسمية عشان يتعامل مع الحكومة المصرية - [00:18:23](#)

فهو نوى ان يعتنق الاسلام فبلغ او ابلغ آ زرد ان آ يطلب من مصر ان ترسل علماء من الازهر كي يعلموه وقومه دين الاسلام. تمهيدا لانضمام اوغندا اختاريا الى السودان - [00:18:53](#)

وبدلا من ذلك ارسل اليه تلك البعثة كي تحول دون دخوله في الاسلام وتدعوه الى اعتناق نصرانية بعث له ناس يدعونه الى النصرانية بدل الاسلام. منع جردن وصول السلطات المصرية - [00:19:13](#)

الى مياه بحيرة فيكتوريا خوفا من وصول المسلمين الى تلك الجهات. واحتكاكهم بانباء البلاد والتأثير عليهم وتركها ميدانا رحبا للتوسع الانجليزي اه يقول الدكتور عبدالعظيم الديب رحمه الله تعالى وقد وقع في يد المسؤولين بمصر قدرا رسائله متبادلة بين جوردن ولندن - [00:19:33](#)

تثبت انه كان يعمل لحسابهم ضد مصر. هل دي مفاجأة؟ اومال هيعمل مصلحة مين؟ فيقول لك يعني قدرا اكتشفوا انه يعمل جاسوس لانجلترا لهذا اخرج قرد من السودان. في هذه المرحلة انجلترا اعيتها الحيل في السودان - [00:19:58](#)

في قلب افريقيا فنقلت مؤامراتها وجهودها الى رأس القارة الى مصر آ لتضرب السودان هي تعتبر قلب افريقي بعد ان تضرب اولاه مصر. فبدأت بريطانيا تنصب شبك الديون والقروض ووقعت فيها حكام مصر - [00:20:18](#)

وتدخلت في شئونها وراحت انجلترا تلمي على مصر السياسة المفروض انها تتبعها في ادارة آ السودان ليس هذا فحسب بل فرضت انجلترا على الحكومة المصرية ان تعين جرد حاكما عاما للسودان. اللي هو تم يعني ايه؟ طرده بسبب التجسس والخيانة. فبريطانيا - [00:20:38](#)

فرضت على مصر ومصر طبعها كانت في هذا الوقت قد خضعت لها ان تعين جرد حاكما عاما للسودان. يعني انظر الى السخرية تحكم السودان والحاكم هو جردن اه الانجليزية جاء جرد الذي طرد من قبله لا مديرا للجنوب فحسب بل حاكما عاما - [00:21:05](#)

يحمل خطة واضحة لتحقيق الاهداف القديمة. اولاه الاهداف تفتيت السودان. وعدم السماح لدولة بهذا ولا الاتساع برفع هامتها في قلب القارة. ثانيا القضاء على الدين الاسلامي. شف التبجح وهو حاكما عاما للسودان طلب ان المصري تبعت له قسيسا من السويس. لينشر - [00:21:31](#)

المذهب البروتستانتي بين مسلمي السودان تبشير رسمي يعني ايضا محاصرة العنصر العربي في السودان واضعاف شأنه وتحطيمه اه فقام بعزل جميع الموظفين النابهين ذوي السمعة الحسنة والسياسة النبيلة سواء كانوا مصريين او سودانيين. اه - [00:22:01](#)

ولم يكن يتحمل وجود اي سوداني نابه يتفهم مشكلات بلاده ويعمل لاسعادها. على بالجهة الاخرى جاء بجيش من مرتزقة الموظفين من اوباش الامم. وكان الشرط الاول والاخير في من يعمل معه ان يكون عنصريا - [00:22:25](#)

متعصبا للرجل الابيض آآ عمل جرد على بعث الروح القبلية بين اهل البلاد وراح يوقع بين كل قبيلة واخرى. والزم كل سدى اي ان يكتب بجوار اسمه في الاوراق الرسمية كشهادة الميلاد ونحوها اسم القبيلة التي ينحدر منها اه اه حتى - [00:22:45](#)

تبقى عملية التحزب للايه؟ للقبائل ولا تبقى الاخوة العامة بين الناس عمل على تحطيم العقيدة الاسلامية في نفوس الشعب. فاعوظ الى بعض رجاله الاوروبيين. فادعوا الاسلام ولبسوا ملابس شيخ اصحاب الطرق وادعوا التفقه في الدين واخذوا في افتاء الناس على هواهم وقاموا بنفس الدور الذي قام به من قبل عبدالله - [00:23:09](#)

ابن سبا اليهودي اشهر شخص واحد اسمه جس. آآ ده ايطالي آآ ادعى الاسلام وسمى نفسه الشيخ امين وكان يوزع البركات ويمنح العهود اصدر جرد امرا باباحة البغاء العلني. وآآ كان يقيم اماكن البغاء بجوار المساجد - [00:23:36](#)

زوايا والمدارس عمل على فصل جنوب السودان عن شماله. وقال احد معاوني جوردن في ذلك الوقت. وكان رجلا ايطاليا. قال يجب ان نفصل تماما البلاد السوداء بلاد الزوج عن البلاد العربية من السودان والتي يهيمن عليها العرب وان تجمع تحت ادارة مستقلة - [00:24:02](#)

واحدة اراضي بحر الغزال ومديرية خط الاستواء وذلك ان العرب الموجودين في السودان ليسوا الا لصوصا وشحاذين يجب ارجاعهم الى بلادهم الاصلية اه طبعا الان خلاص كل هذا نفذ وحصل فصل بين الجنوب والشمال - [00:24:25](#)

ظن جرد ان جهوده قد اثمرت آآ فترك منصبه وذهب ليستريح. لكن البلد كانت في حالة من غليان آآ احد علماء السودان صورها في رسالة كان يكتبها الى استاذة في الازهر يقول له ان الحكومة التي يرأسها جرد كاسد - [00:24:44](#)

كاسر والاهالي الاهالي كالانعام الضالة لا راعي لها غير الاسد. هذه حالنا اليوم وانا اؤكد لك ان هذه الاحوال لن تدوم الا اياما قلائل وسترى ان الاغنام ستنقلب الى ذئاب وسيقودها اسد كاسر - [00:25:04](#)

ويموت الاسد الظالم شر ميتة. وكأنما كان هذا العالم يقرأ من كتاب مفتوح. طبعا اذا المناخ العام في السودان آآ لظلم الذي تعرضوا له من معاملة آآ المصريين او الانجليز او غيرهم ادى الى آآ نوع من الفوران والغليان وبدأت الامال - [00:25:24](#)

آآ تتجه ناحية ناحية المنقذ الذي يخلص السودان من هذا يعني آآ الظلم اه المهدي السوداني اه هو اصلا اسرته من الجزيرة العربية. اه هاجرت هذه الاسرة مع من هاجر من العلويين فرارا من مظالم الحجاج ابن يوسف الثقفي في عهد آآ - [00:25:44](#)

الاموي عبدالملك ابن مروان وفي عهد ابنه الوليد. اتخذت هذه الاسرة وادي النيل مهاجرا لها اه فاقامت في القسطنطين ما طابت لها الإقامة ثم شدت الاسرة رحالها وواصلت آآ رحلتها جنوبا. بعضهم اقام في كشمته بين اسوان والدر. فعلا في قبائل - [00:26:13](#)

من الاشراف موجودة في الصعيد معروفة اوي. وغيرهم فاسناء الرحلة كان يطيب له المقام في بعض الاماكن وكانوا يلقون اهل البيت كانوا يلقون آآ يعني احتراما شديدا جدا من المصريين طبعا - [00:26:38](#)

سبب نسبة الى الان البيت النبوي آآ الشريف. المهم فيه فرع من الاسرة انتقل الى السودان في اقليم دنقلة وبعد ما نزلت اسرة المهدي في اقليم دنقلة آآ كان هناك ثلاث جزر آآ - [00:26:55](#)

جزر ضرار ولييب واب تركي. وحتى الان هذه الجزر تسمى جزائر جزائر الاشراف المهم ان كان هناك رجل صالح من هذه الاسرة اسمه محمد ابن الحاج شريف. ولد له ولد سماه عبدالله - [00:27:15](#)

وعبدالله ده ناقص نخط بقى قبل منه مين؟ محمد بن عبدالله وهو من ال البيت عشان الموضوع يبدأ يشرح للمهدية فولد له عبدالله آآ احتراف حرفة النجارة وصناعة السفن في دنقلة فانتقلوا الى - [00:27:34](#)

اه قريبا من ام درمان. اه ولد سنة الف متين وستين هجرية. او اغسطس الف تمنمية اربعة واربعين في جزيرة لبن احدى جزائر الاشراف. في حد فاكر في التاريخ كده ايام السادات حاجة عن جزائر الاشراف دي - [00:27:54](#)

حصل هناك حركة تمرد على النميري. ها وحصل ضرب لهب الاذن بالطيران مين بقى اللي كان ييقود الضرب بالطيران؟ ايوة تمام كده



أهو المهم انه اه سمي اسما مركبا ابوه سماه محمد احمد. محمد احمد - 00:28:15

آآ ظل يعرف بهذا الاسم الى ان جهر بالدعوة الى المهدي وهو له من عمر ثمان وثلاثون آآ سنة توفي ابوه وامه وذهب الطفل الصغير محمد احمد الى الخلوة او الكتاب آآ لحفظ القرآن الكريم وبقي فيها سبع سنوات - 00:28:39

القرآن وجوده. اراد شقيقه ان يعلماه صناعة السفن فرغب في غير ما رغب فيه. اخذ ينتقل من شيخ الى شيخ يتعلم آآ يعني ايه ويعتكف على الدروس وآآ التحصيل واظهر اخلاصا شديدا للدين وراضى نفسه حتى كبح جماحها واشتهر بالزهر والتقوى والورع -

00:28:59

آآ وكان له يعني مواقف كثيرة فيها نوع من الورع طبعاً. لكن منها اشياء فيها نوع من المبالغة اه في قضية الورع مثلاً من ضمنها انه خرج الى النيل لصيد الاسماك - 00:29:27

فكان يتبرع ان يضع في الصنارة طعاماً. لان بيعته ده خداع للسماك ده نوع من الخداع للسماك آآ لان السمك مخلوق من مخلوقات الله فلا ينبغي لاحد ان كان مسلماً حقاً ان يخدع هذه - 00:29:42

المخلوقات. واذا كان الله قدر له رزقه فليكن بطريق اخر غير التحايل والخداع الحقيقة له له مواقف جيدة كثيرة جداً في ناحية الورع والتقوى ويعني هذه الصفات الحسنة ما بلغ العشرين حتى - 00:30:01

انا بتحصل النحو والصرف والفقه والتفسير والتصوف واولع بالادب والعلوم العقلية والعلوم الطبيعية والمنطق والتفسير الى اخره كثرة الطرق الصوفية لان مصر صدرت الى السودان النشاط الصوفي وفتحت الطرق تكاثر الطرق الصوفية - 00:30:21

الى ابعد الحدود فكثرة الطرق آآ ذهب الى نقيب الاشراف الشيخ محمد شريف نور الدائم اه يعني اخذ عليه العهد وتقبله احسن القبول وبقي عندهم منقطعاً للعبادة والصلاة. اه سعيداً بخدمة استاذته حتى انه ليجلس امامه منكساً منكساً رأسه فلا يرفعها الا اذا

حدثه - 00:30:41

كان امام شيخه كالطفل بين يدي القابلة والميت بين يدي غاسله. ولذلك احبه شيخه ورقاه في مدارك الطريقة ورفع له راية واذن له بالتجوال في البلاد واعطاء العهود للمريدين. سرعان - 00:31:12

ما دم بينه وبين شيخه خلاف آآ وحصلت جفوة طرده من طريقته وآآ من ثم انتقل دخل الى جزيرة ابا في النيل الابيض حيث شيد مسجداً واقام خلوة للتدريس. ده سنة الف تمنية واحد وسبعين - 00:31:32

لما رجع الى جزيرة ابا واقام المسجد شق لنفسه غاراً وانشأ بها خلوة لتعليم الناس من كل مكان حتى انه علم الوفا مؤلفة من الاعراب وتناهى الى الناس امر هذا الولي الشاب فاقبلوا عليه يطلبون البركات - 00:31:52

ويتناقلون اخبار عبادته وتنسكه وشاع في البلاد ان ولياً جديداً من اولياء الله يسكن جزيرة تآبى والسفن التي كانت تسافر على مياه النيل لا يمكن ان تمضي قرب جزيرة ابي دون التوقف بمحاذاة الجزيرة - 00:32:13

البركة والتمتع بالنظر اليه لحظة المهم هو عاد بعد ذلك الى شيخه عاوده الحنين الى شيخه فذهب لديارته وتقدم اليه ضارعا ذليلاً قد وضع الشعبة في عنقه. خشب على على هيئة رقم سبعة - 00:32:33

بتوضع في عنق العبد الباقي او المجرم فهو اعترافاً بالندم يعني امام الشيخ وضع الشعبة اللي هي السبعة دي في عنقه وفروة فوق خاصرته وحتى الرماد على رأسه كأنه عبد ابق. وآآ يعني اقبل على شيخه طالبا - 00:32:55

منه المودة والرضا فحل الشيخ الشعبة من عنقه وفروة الضأن من خاصرته ونفض التراب عن رأسه له بالخير والبركة ثم اقام عنده بعد ذلك آآ مدة. لم تكد الامور الا ان تدهورت من جديد - 00:33:15

ووقع اه خلاف بين التلميذ وبين اه شيخه. بعضهم يقول ان السبب انه بدأ يتكلم عن يلمح المهدي فالشيخ زكره عنان يعني يكرر هذه القضية على الاطلاق. يعني انه لابد انه يتوقف عن زكر اي كلام يتعلق بدعوة - 00:33:34

المهدي بعضهم قالوا لأ ده هو الشيخ كان عمل حفلة ختان آآ لاولاده آآ حصل فيها بعض المنكرات محمد احمد المهدي يعني انكر عليه هذا الامر وندد بالشيخ بعضهم قال ان السبب هو التحاسد وان الناس كانت بتنصرف عن الشيخ وتعظم يعني التلميذ والله -

على اعلم في كل الاحوال انفصل طبعا عن شيخه استدعاه الشيخ القرشي مرحبا وبدأ يعني محمد احمد يشعر باهميته في نظر نفسه وبحب الناس له. وكان من عتاقه من قبضة الشيخ محمد - [00:34:21](#)

الشيخ محمد شريف وارتباطه بالشيخ القرشي. قرشي كان وصل لتسعين سنة من العمر فهذه كان لها يعني اثر في آآ سلوكه بعد ذلك. لم يلبث الشيخ القرشي ان مات سنة الف تنمية وثمانين - [00:34:44](#)

فبايعه اتباعه ودخلوا جميعا في طاعته. فمن هنا صار هو خليفة هذا الشيخ القرشي وهذا كله كان مقدمة للجرأة على اعلان مهاديته. الغريب ان الشيخ القرشي قبل وفاته ذكر ان زمن ظهور المهدي المنتظر - [00:35:01](#)

قدحان وقال ان الذي يشيد على ضريحه قبة ويختتم اولادي هو المهدي المنتظر فلما سمع المهدي ذلك طار فرحا وجمع الثلاثمائة رجل من اتباعه وذهب معهم الى الحلاوين وشيد القبة من - [00:35:21](#)

البن الاخضر وختن انجال الشيخ القرشي بعد ان اخذ العهود على كثير من الناس بتصديق دعواه قبل ان يصنع بها نسمع بقى ايه نخش المأساة بتتكرر بقى التاريخ يعيد نفسه - [00:35:41](#)

يعني هو الشيخ بيعمل له نوع من الايحاء. اما يقول له ان انا اللي هيعمل القبة على قبره اللي هيبنيها ويفعل ختان اولاده هو ده المهدي المنتظر فالتالي التقطها طبعا وشايف نفسه الاولى اسمه محمد بن عبدالله من ال البيت ها الى اخره - [00:35:58](#)

والجو كله المناخ العام بيهينه ان الابه السودان في انتظار الابه؟ المنقرز والمخلص وهو لهذا يعني المهدي. لما كان يبني بقى القبة على قبر الشيخ قدم بدوي فارع القامة نحيلها. مس الجدري - [00:36:17](#)

اطراف وجهه غريب اللهجة والذي حديد البصر تومض عيناه بذكاء عظيم هو عبد الله ابن محمد واد توشين من قبيلة التعايشة. عبدالله بن محمد التعايشي. التعايشي. اقبل من غريب من غرب - [00:36:37](#)

يستحث خطاه. هو جه عشان ياخذ الطريقة من مين؟ من محمد احمد آآ قال له يا سيدي انا عبدالله بن محمد ود ترشيد من قبيلة التعايشة البقارة. وقد سمعت بصالحك في دار الغرب. فجئت لآخذ الطريق عنك وكان لي اب صالح - [00:36:57](#)

كن من اهل الكشف وقد قال قبل وفاته انك ستقابل المهدي وتكون وزيرا. وقد اخبرني بعلمات المهدي وصفاته فلما وقع نظري عليك رأيت فيك العلامات التي اخبرني بها والذي بعينها فابتهج قلبي برؤية مهدي الله وخليفة رسوله - [00:37:20](#)

صلى الله عليه وسلم الشيخ محمد آآ شريف بيحكى آآ انه في سنة آآ الف متين خمسة وتسعين هجرية جاءني رجل من البقرة سلوك الطريق السمانية او السمانية على يديه. فلقنته اورادها ومكث ملازما لخدمته - [00:37:45](#)

المهم يقول اقام بمنزلي نحو عامين. كانه هو عايش بيدور له على مهد بقى كل ما يقابل واحد يعلق الامل عليه. فلما قابل الشيخ محمد شريف يقول اقام بمنزله نحو عامين فكان اكثر كلامه معي قوله انك المهدي المنتظر. من ارتاب في - [00:38:08](#)

في ذلك فقد كفر ده مع مين؟ مع الشيخ محمد شريف يقول فكنت انهاه عن ذلك القول ولا ينتهي وفي ذات يوم قلت له انا لست مهديا. وابغض شيء الي سماع هذه الكلمة - [00:38:28](#)

التي لا يسير بها غير تلميذي الذي طردته. محمد احمد وقلت له على سبيل السخرية والازدراء اذا كنت ممن يتوقعون المهديا فعليك به. طبعا هو من صدق لقي واحد يقول ان هو المهدي - [00:38:44](#)

فاخذ يبحث عن المهدي حتى لحق به وهو يبني القبة على آآ يعني قبر الشيخ القرشي فحين وقعت عينه ده التعايش حين وقعت عينه عليه خر على الارض. اغمي عليه ها وسقط على الارض آآ مدعيا انه ايه فقد وعيه - [00:39:04](#)

وبعد حين رفع رأسه فسأله الحاضرون عن سبب اغماؤه فقال نظرت انوار المهدي على وجهه فصعقت من شدة تأثيرها على حواسيه اذا اه بدأ المهدي في يدخل بقى مرحلة اه فاصلة سواء في حقه هو كفرد او في حياة السودان كشعب وفي التاريخ - [00:39:25](#)

باعتباره فعلا الرجل من صانعي الاحداث. فخطر له انه مندوب لامر هام آآ يروقه ان يصبح آآ اهلا بهذا الامر. وبالتالي اي كلمة تشجيع يسمعا كان يتشبث بها وآآ يعني - [00:39:53](#)

تمسكوا آآ بها. وكل ما يمسك يمشي خطوة ناحية المهدي يلاقي اللي بيهلل له يعني والناس بتشجعه وفرحانة به آآ فالمهم اه انتهى به الامر الى انه لا يريد الا الخير. وبالتالي ينبغي ان يبدأ يدخل في مرحلة جديدة باعلان - [00:40:13](#)

طبعاً دي ثورة كبيرة جداً الثورة المهديّة آآ ثورة كبيرة هنا اعتقد هي اقوى حركة مهديّة فيما اعلم حتى الان في ازا استثنينا وايضا يعني هي وحركة بس يعني آآ كراجل آآ مش عارف ده - [00:40:35](#)

دين ده اساساً هل هل الذي يريق دماء الناس بهذه الطريقة والغدر والغش والخيانة والكذب لكن ده كان رجلاً صوفياً عابداً ناسكاً آآ يعني فيه صفات جيدة كثير. على الاحوال يعني ايه اسباب الثورة المهديّة بقى - [00:40:55](#)

ما هي الاسباب التي ادت الى قيام الثورة المهديّة التاريخية؟ اول سبب حقيقي لقيام الثورة المهديّة هو عقيدة في حد يعني آآ ذاتها وايضا لما واحد رجل من اهل البيت واسمه محمد ابن عبدالله ويدعي انه هو المهدي آآ لا شك ان هذا - [00:41:15](#)

اخلعوا على زعامته نوعاً من القداسة والاحترام. ويجعل الناس يتسابقون الى لقائه ونصرته والدخول فيه آآ يعني آآ طاعته. آآ بجانب ان الوسط الثقافي العام في السودان كان متشبعاً بفكرة المهديّة. كما آآ كما - [00:41:41](#)

آآ صورها ابن عربي صوفي. آآ لان تصرفات المهدي السوداني كانه كان بيقراً في كتب ابن عربي ويطبق ما يقوله ابن عربي حتى لو لم يكن له اساس في يعني الدين. فالتصور آآ المهديّة في البيئة - [00:42:01](#)

الصوفية السودانية لم يكن مبنياً على مصادر السنة الصحيحة. ولكنه اختلط به نتوءات وزيادات اضفت عليه مصادر اخرى للتلقي لا يقبلها اهل السنة والجماعة واهل الحديث. كالحاديث الضعيفة والموضوعة والكشف والالهام - [00:42:21](#)

والرؤى وحكايات الاولياء ولقاء الخضر المزعوم والاقطاب والواتاد بل وصل الامر اه الى اقصى خطورة حينما كان يدعي محمد آآ احمد السوداني انه يلتقي مباشرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه - [00:42:41](#)

ويحضر احياناً ابو بكر وعمر والواتاد الاربعة والاقطاب ومش عارف كل هذه الاشياء الوهمية. وازا كان هو بيتلقى من الرسول مباشرة عليه الصلاة والسلام طبعاً دي هتنعكس بقى معناها ان هو ان يقلد هو لانه قام ياخذ من الرسول مباشرة ما يحتاجش ياخذ مزاها بقى - [00:43:01](#)

العلماء وفي نفس الوقت آآ الاخطر ما في الامر يعني حتى لو هو بيقابل جدلاً يعني الرسول عليه الصلاة والسلام او يتوهم ذلك ما هياش مشكلة لكن المشكلة انه لما يديني غوامر بالقتل - [00:43:21](#)

ويقول له انت المهدي المنتظر ومن شك في مهديتك فقد كفر. ويبدأ يدي له اوامر دي طبعاً كلها للاسف الشديد آآ دي مظاهر اضطراب زهاني مرض نفسي طبعاً اضطراب نفسي. آآ كان ينبغي الالتفات اليها لكن ادنى يكون ذلك في مثل هذه؟ يعني - [00:43:36](#)

ودي المشكلة الحقيقة. ومع ذلك هو يعتبر المهدي السوداني آآ يعني ادى دوراً تاريخياً في كسر الانجليز لكن اسباب الثورة كما قلت هي اول سبب في الحقيقة هو الاعتقاد في ان محمد احمد هو المهدي المنتظر - [00:43:56](#)

او منتظر. كان الشعب السوداني يتطلع الى المهدي المنتظر الذي يخلصه من المظالم التي اناخ على كاهله بشدة. حيث كان الحكام وحوشاً مفترسة. الضرائب باهظة. الرشوة متفشية الدماء ومهددة الاعراض مستباحة العدالة مفقودة. في مثل هذا الجو يشطح الخيال ويستمد الامل للناس - [00:44:16](#)

فيتمنون الخلاص باية طريقة وينتظرون طلوع الفجر من اية ناحية كان لابن عربي وكتبه دور كبير في ترسيخ التصور حول المهدي في آآ كتبه التي كانت تتداول في السودان بكثرة. وكان المهدي يجسد في تصرفاته ما تكلم به ابن عربي في كتب - [00:44:46](#)

ومؤلفاته. كان الكثيرون يتمنون ظهور المهدي الموعود لانقاذهم من الحالة التي كانوا عليها. وكلما او رجلاً يفضلهم دراية وعقلاً متصفاً بالغيرة على الدين ظنوه المهدي. تاقت نفس المهدي الى ان - [00:45:15](#)

يكون هو ذلك الرجل الذي يحكم بين العدل آآ يعني بالناس وآآ رأى انه اهل لمثل هذه قال ايه؟ يعني هذا المقام وبدأ الكلام يشير حول قرب ظهور المهدي الذي يصلح الله به امر الامة - [00:45:35](#)

اذا اول عامل هو عقيدة المهديّة بالتصور الذي رسمه ابن عربي والذي يعني تقمصه آآ محمد احمد السبب الثاني فساد الاوضاع



الداخلية في السودان. كان هناك يعني ارواح مهجرة وحريات مغتصبة واملاك منهوبة وبلاد - 00:45:58

الربا وآأ حكومة القاهرة آأ ارسلت اليهم امثال بيكر وجردين وهم نصارى لا يدينون بدينهم وكانوا يتحدثون شعائر الاسلام آأ فرائضهم. فنظام الحكم القادم من القاهرة كان آأ سبة ولم يكن هناك قانون آأ يحكم بل الجلد والظلم والتعذيب ظلمات بعضها فوق - 00:46:19

قاء بعض من ثم اقبل على عليه شيوخ القبائل مبايعين نبايعك على المهديية وان لم تكن مهديا نبايعك على قتال الحكومة طاعتها. يعني الهدف التحرر. فلو انت المهدي قدر من بيعك لو انت مش المهدي آأ تخلصنا من هذه الحكومة - 00:46:49

الامبراطور الالماني بيسمارك له كلمة بيقول فيها ان الناس يبالفون كثيرا في تأثيري على الاحداث عرفت فقط كيف استغلها؟ يعني انا لم اصنعها. هم ينسبونها الي. كل ما فعلتم انني احسنت استغلال الاحداث - 00:47:12

هكذا كان المهدي فقد استغل هذا المناخ وهذه الاسباب ليقيم آأ يعني هذه الدعوة من احد اسباب الثورة المهديية سبب مهم جدا وهو

آأ الثورة العربية في مصر ان الحركة احمد عرابي هنا في مصر هي التي اعطت اه المهدي السوداني اشارة البدء وشجعتة على اه -

00:47:32

دورة دعت السودانيين الى ان يهبوا ليحطموا قيود الذل والعبودية. فكان فيه تفاعل بين الثورة المهنية في السودان وبين الحركة العربية آأ هنا في مصر ان الثورة المهديية قامت بعد شهور قليلة من الثورة العربية - 00:48:02

وكانت الاسباب ايضا متشابهة ومعظم اسباب الثورة العربية كانت موجودة في السودان. نظام الحكم واحد وهو نظام الحكم في مصر

من ال محمد علي. آأ الفتوى علماء الازهر بمروق الخديوي عن الاسلام بسبب الحيازي الى الجيش البريطاني - 00:48:22

فطبعا دي سوغت للمهدي ان يخرج عن هذا الحاكم الذي حكم علماء الازهر بخروجه من الدين. آأ ايضا الجيش المصري اللي هو

المفروض انه جه علشان يقضي على حركة المهديية. آأ صار مشغولا في القاهرة بحربه ضد الانجليز وآأ - 00:48:44

الخديوي لذلك لما اخفقت الثورة العربية ارسل الخديوي فرقا من الجيش بقيادة الانجليز لخماد الحركة آأ المهديية فكان الضباط

والجنود المصريون هم رايعين مع الجيش بقيادة الانجليز عشان يقضوا على الحركة المهديية في السودان. فكانوا - 00:49:04

يكمّلوا الرحلة لحد ما يوصلوا هناك في السودان فكانوا يفرون باسلحتهم وعتادهم الى صفوف المهدي وينضموا الى المهدي وكانوا

يقولون انهم لم يرسلون الى السودان الا لقتلنا. بسبب اننا من جنود عرابي - 00:49:27

اذا صار الميدان خاليا امام المهدي فمضى في طريقه الى الجهاد والثورة والتحدي ايضا الحالة الاقتصادية المتدهورة آأ كانت سببا

فرض الضرائب على الاهالي ويعني اسباب كثيرة في الحقيقة من اسباب الثورة للمهديية ايضا التدخل الاجنبي في شئون آأ الحكم

وتدخل الاوروبيين. وحصل تفاعل - 00:49:46

من المصريين والعلماء في مصر مع الثورة يعني المهديية في آأ السودان. حتى ان في حلقة الشيخ محمد عبده كان يوجد اربعة

وثمانون طالبا سودانيا يتلقون العلم. اه كما كان مؤرخ سيرة المهدي الشيخ اسماعيل الكردفاني - 00:50:15

من علماء الازهر وفكر جمال الدين الافغاني في ان يرسل الشيخ محمد عبده الى السودان ليعمل مع المهدي. وحقق مع الشيخ محمد

عبده بتهمة جمع الاسلحة وارسالها الى السودان. ولما سأل الانجليز الشيخ محمد عبده - 00:50:35

عن حركة المهدي وهل هي تهدد مصر بالخطر؟ قال لا خطر على مصر من حركة المهدي انما الخطر على مصر من وجودكم فيها

الانجليز وانكم اذا غادرتم مصر فالمهدي لن يرغب في الهجوم عليها ولن يكون في هزومه ادنى خطر - 00:50:55

وهو الان محبوب من الشعب المصري. لانهم يرون فيه المخلص لهم من الاعتداء الاوروبي وسينضمون اليه عند قدمه كان هناك مئات

من المصريين كان لهم توجه وطني فكانوا يعاقبون بالنفي الى السودان - 00:51:15

وكان الكثير من قادة الجيش المصري وضباطه وجنوده يرفضون قتال اخوانهم السودانيين بل كان الكثير منهم يفر الى معسكر

المهدي ويخالف اوامر القادة الانجليز بقتل وضرب ابناء دينهم. حتى ان بعض الكتابين - 00:51:35

قال ان المصريين يا ديننا انضموا الى الجيش السوداني جيش المهدي لا يقل عن ثمانية عشر الفا كانوا يذهبون الى السودان وينضمون

الى آأ جيش المهدي السوداني. آأ ليس هذا فحسب ده كان في بعض المعارك كما سنلاحظ - 00:51:55

اه كان المهدي ياخذ رهائن ويطالب ان مش هنسلمهم الا مقابل ان انتم تفرجوا عن مين انا احمد عرابي. فكان فيه نوع من الايه؟

وحدة الشعور اه بين المصريين والسودانيين في ذلك الوقت - [00:52:14](#)

الشيخ احمد العوامة اه ده عالم مصري ازهري ذهب الى اه السودان هو طبعا كان من رجال الثورة العربية في مصر احمد العوام بعد

فشل الثورة العربية تم نفيه الى السودان. فاول ما لقي في السودان الحركة المهدية انضم اليها - [00:52:30](#)

وكان في ضمن بعض الكتابات كان يقول بالنسبة لحكومة الخرطوم آآ انه كان يسعى يعني بين للصلح عدم القتال وكده آآ الى ان

سجنه جرد وكره بالحديد. لم يعجبه يعني اسلوبه اسلوبه - [00:52:52](#)

مع ان العوام لم يكن يسلم بمهدية الايه؟ المهدية السودانية. لكن يعني انضم اليها نكاية في الانجليز واستهدفا الخديوي ومن اه معه.

طيب ندخل في الارهاصات اللي هي المقدمات بين يدي ادعاء اه المهدي. اول ارهاصات - [00:53:11](#)

لدعوى المهدية في السودان. آآ كانت حركة قامت في نيجيريا آآ قادها الشيخ عثمان بن فودي حركة الجهاد الفلاني خاضها الشيخ

عثمان بن فودي في نيجيريا. فبشرت هذه الحركة اه دي اقاموا دولة - [00:53:31](#)

في نيجيريا يعني يقال انها كانت قريبة جدا من نموذج الخلافة الراشدة وتسمعوها عن بلد اسمها سكوتة في نيجيريا سكوتة دي اصلها

آآ كان اسمها سموها صكت عين الاعداء سكوت مشتق الايه؟ سكوتة يعني ايه؟ التي صكت عين الاعداء. فقأت عين الاعداء -

[00:53:53](#)

اه والانجليز لما لقوا ان قاموا في الصحراء هذه الدولة الصغيرة على نظام الخلافة الراشدة. فذهب الانجليز واستأصلوها من الخريطة

اه كعادته اه اه الشاهد يعني ان حركة بنفودي كانت تمشط لنا زمان خروج - [00:54:18](#)

المهدي المنتظر قد اقترب. وبالتالي حصل هجرة بشرية كبيرة من هذه المنطقة الى آآ السودان وادي النيل للمشاركة في هذا الحدث

العظيم. فلما ادعى محمد احمد مهديته خاطب الناس بشيء هم كانوا مهينين اصلا لايه؟ لاستقبالهم - [00:54:38](#)

المهدي قبل ان يدعي انه يقابل الرسول عليه الصلاة والسلام ويعطيه الاوامر كان يقول انه يسمع هواتف تناديه يا مهدي الله وهو

ماشي يسمع اصوات بتقول له يا مرحبا بالمهدي. فكان يعرض عنها ويستعيز بالله - [00:54:58](#)

ظنا انها من فعل الشيطان. ممكن طبعا تكون هلاوس سمعية والسبعين. هم او من فعل الشيطان نعم لكن انا بتكلم على اساس ان

التقييم العام يؤكد وجود مرض وذهاني. اه نعم - [00:55:18](#)

ايضا لما محمد احمد اتصل بشيخه القرشي ود الزين ود يظهر انها ولد يعني. ود الزين يعني ولد الزين اه احد شيوخ الطريقة السمانية

جدد له العهد وزوجه ابنته النعمة. انجبت له ابنا عليا وقال عنه - [00:55:40](#)

الشيخ القرشي ادبته بنتي وفرسي. وانا موعود فرسي ده يركبه المهدي. وشيخت وادبته الاجازة حتى الشيخ القرشي قبل وفاته

مباشرة كان يقول ان زمن ظهور المهدي المنتظر قد حان وان الذي يسيد على ضريحه قبة ويختتم - [00:56:00](#)

واولادي هو المهدي المنتظر. طبعا دي المفروض ما تحركش شعرة في اي بني ادم عاقل ليه؟ لان هذه امارات يسهل جدا تكلفها

واصطناعها سهل يعني هي دي ديته انك تبني القبة وتفعل كذا وكذا. سهل الدعاء وهو اصطناعها مش هي العلامات - [00:56:23](#)

كن على المهد يعني. يقول والتقطها محمد احمد باذنيه المرهفتين واحساسه المرهف سيكون هو المهدي ولم لا انا ان بناء القبة امر

سهل. وختان الاولاد اكثر سهولة. وما دام دم ثمن ذلك هو المهدي. فلما لا اكون انا المهدي - [00:56:43](#)

ما فعل طبعا موضوع القبة والختم ولما كان بيعمل في القبة الارهاصات برضه جاية له مين؟ التعايشة. آآ واول ما شافه آآ اغمى عليه

سقط على الارض وبعدين شوية بعد ما افاق قعد ينظر اليه هو تقدم لمصافحته واول ما صافحه اغمى عليه مرة - [00:57:03](#)

كان المفروض حد معه تينر كده ولا اه قطنة كده هتحل المشكلة اه وتقدم لمصافحته فاغمى عليه مرة ثانية. فلما افاق وتقدم الى

محمد احمد حبوا على الارض فاخذ يده وشرع في تقبيلها وهو يرتعد ويبكي. فقال له محمد احمد من انت يا رجل وما شأنك؟ قال يا

- [00:57:27](#)

انا عبدالله محمد ابن محمد واد ترشين من قبيلة التعايشة وقد سمعت بصلاحك في دار الغرب فجئت لآخذ الطريقة عنك. وكان لي اب

صالح من اهل الكشف. وقد قال لي قبل - 00:57:54

فاته انك ستقابل المهدي وتكون وزيرا. وقد اخبرني بعلامات المهدي وصفاته فلما وقع نظري عليك رأيت فيك العلامات التي اخبرني بها والدي بعينها فابتهج قلبي لرؤية مهدي الله وخليفة رسوله - 00:58:13

ومن شدة الفرح الذي شملني اصابني الذي رأيت. طبعا هذا آآ نوع من الايحاء في حق فلو جت بقى الاحالة مع شخصية عندها قابلية للايحاء يبقى يكون ايه؟ وافق شن طبقة - 00:58:33

يعني الاثنين اتقابلوا مع بعض. فواحد بيوحي اليه والثاني عنده استعداد شديد للايه؟ لتقبل آآ الايحاء فكان لهذا الحدث دور خطير في اعلان المهدي كان المهدي ناوي يعلن المهدي لما يوصل سن اربعين سنة. لان كل الاعمال العظيمة تأتي بعد سن الاربعين. ولكن مجيء - 00:58:52

خليفة عبدالله التعايشي قدمها سنتين ولو التعايش يتأخر عشر سنوات ربما كانت المهدي ايضا تتأخر عشر آآ سنوات طبعا آآ هذا الدور الذي اداه التعايشي كان المهدي بقى ايه يعني قبل يعني قدر له هذا الجميل فجعله الوارث - 00:59:19

لدعوته وجعله خليفة من بعده. وهدد كل من يتناول اعماله وتصرفاته بالنقص كاتب بيان المهدي بقى بيكلم دفاع عن التعايشي ان حذاري حد ينتقد تعايشه او ينقد اي فعل او رأي هو يقوله يقول ايه بقى - 00:59:45

لان جميع افعاله واحكامه محمولة على الصواب. لانه اوتي الحكمة وفصل الخطاب ولو كان حكمه على قتل نفس منكم او سلب اموالكم. ما حذر ينأقش. حتى لو هيقول واحد فيكم او يأخذ كل امواله لا - 01:00:05

احد يعترض عليه. ومن تكلم في حقه ولو بالكلام النفسي. يعني من غير ما ايه؟ ما ينطق. ومن تكلم في حقه ولو بالكلام النفسي فقد خسر الدنيا والاخرة ويخشى عليه من الموت على سوء الخاتمة. وقد اتانا خبر من الخضر عليه السلام ان الاولياء اجتمعوا - 01:00:25

في بيت المقدس يقولون الحمد لله الذي اظهر المهدي وجعل عبدالله وزيرا ثم وجد اي الخضر اجتماع الشياطين وهم يقولون كان عيشنا بالغش والخداع فاتى المهدي وقطع علينا عيشنا. ولولا ان عبد الله وزيره - 01:00:52

كنا نجد في المهدي دخولا لكن هو الوقاية بقى. انت عايش هو الوقاية ان الشياطين يدخلوا في دعوة المهدي. فحيث علمتم ذلك يا احبابي ان الخليفة عبدالله من اني وانا منه فتأدبوا معه كتأدبكم معي. فجميع ما يغفله فجميع ما يفعله - 01:01:17

النبي صلى الله عليه وسلم او باذن منا لا بمجرد اجتهاد منه ولا هو عن هوى بل هو نائب عنه صلى الله عليه وسلم في تنفيذ امره كان والد عبدالله التعايشي ممن يشتغلون بالتنجيم والسحر. وكانت تعيش اذا ارادوا غزو جماعة اخرى استشاروه قبل - 01:01:41

قبل القيام بهذا الغزو. فلما تقدمت به السن عهد بحرفته تلك الى ولده عبدالله. فاشتغل بهذه فترة من الزمن لكن طموحه لم يكن ليتوقف عند ضرب الرمل وقراءة الطالع وكتابة التعاويذ والتمايم - 01:02:06

فكانت احاديث المهدي تملأ الجو وكان اه توقع المهدي حديثا على كل لسان و نفذ ما قال له الشيخ محمد الشريف اذا كنت تبحث عن من يعني يقول لك المهدي فيروح بقى ايه عليك بتلمذي السابق محمد - 01:02:26

محمد احمد. وفي ناس تانية ترى ان هو يعني مش ما كنش يعني متحايل ولكنه كان صادقا في الاعتقاد بمهدي محمد اه احمد ايضا من ضمن البشائر او الارهاصات بين يدي مهدي المهدي السوداني قوله ومن البشائر التي حصلت - 01:02:46

لنا انه حصلت لنا حضرة نبوية. حضرها الفقيه عيسى. فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس معي ويقول الاخ المذكور شيخك هو المهدي. فيقول الفقيه عيسى اني مؤمن بذلك. فيقول صلى الله عليه وسلم من لم - 01:03:08

يصدق بمهديته فقد كفر بالله ورسوله. قالها ثلاث مرات ثم يقول له الاخ المذكور يا سيدي يا رسول الله الناس من العلماء يستهزؤون بنا والخشية ايضا من الترك. فيقول صلى الله عليه وسلم والله والله ان - 01:03:28

قوي يقينكم ان اشرتم بادنى قشة تنقضي حوائجكم ثم يقول الشيخ عبدالله يا سيدي الشيخ الطيب نحن مصدقون بمهدي شيخنا والناس ليسوا بمصدقين. فيقول الشيخ الطيب ان شيخك حين ولادته عرفه اهل الباطن والحقيقة. فلما اتم الاربعين يوما عرفته

جمادات انه المهدي ثم يقول الطريق فيها الذل والانكسار وقلة الطعام وقلة الشراب والصبر وزيارة السادات فتلك اه ستة والمهدية اه فيها ايضا ستة الحرب والحزم والعزم والتوكل واعتماد على الله واتفاق اه - 01:04:18  
او فدي بقى الليلة اللي هي ايه؟ اللي فيه حصلت فيها هذه الحضرة وحصل التفكير بقى في موضوع الايه؟ المهدي. وهذا كان في غرة شعبان يعني تسعة وعشرين يونيو سنة الف تمنمية واحد وثمانين. اعلن محمد احمد السوداني انه المهدي المنتظر وامام -

01:04:38

زمان الذي تجب طاعته على جميع البشر. يقول في البيان الاول وحيث ان الامر لله والمهدية المنتظرة ارادها الله واختارها للعبد الفقير محمد ابن السيد عبدالله. فيجب التسليم والانقياد لامر الله ورسوله. وبعد - 01:05:00  
هذا البيان فالمؤمن يؤمن ويصدق لان المؤمنين هم الذين يؤمنون بالغيب ولا ينتظرون لآخبار اخر. فمن انتظر بعد ذلك فقد استوى العقوبة لانه صلى الله عليه وسلم قال من شك في مهديته فقد كفر بالله ورسوله ثلاثا - 01:05:20  
طبعاً الناس ما صدقت بقى كله امن بالمهدي وتوافد اليه الزعماء وشيوخ القبائل مبايعين من كل حذب وصوب قائلين نبايعين على المهدي وان لم تكن مهديا نبايعك على قتال الحكومة وخلع طاعتها. فالمناخ كان مهيناً ليبدأ - 01:05:40  
الطوفان ولا امان الا في سفينة امام الزمان آآ اقترن اعلان المهدي بدعاوى خطيرة. لا خطام لها ولا زمام. وطبعاً الناس انقاضوا في يعني ظل الحماس وسلموا انفسهم لهذه الدعاوى. مثلاً المهدي كان يخاطب الشعب السوداني قائلاً - 01:06:03  
فالى قاطبة العلماء والتجار والعمد والفقراء والمساكين من عبد ربه محمد المهدي ابن عبدالله اه بيقول ان اعلموا اه ان الله قد ايدني بالخلافة الكبرى واعلمني سيد الوجود صلى الله عليه وسلم باني المهدي المنتظر وخلفني بالجلوس على كرسيه مرارا بحضرة الخلفاء والاقطاب والخضر واوتيت - 01:06:31

سيف النصر من حضرته صلى الله عليه وسلم. وعلمت انه لا ينصر علي معه احد. وايدني الله تعالى بالملائكة المقربين من اولياء من لدن ابينا ادم عليه السلام الى وقتنا هذا وكذلك الجن الى وقتنا هذا بعد ان اسلموا وصدقوا بمهديتي - 01:07:00  
وفي حال الحرب يحضر مع الجميع امام جيش سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بذاته الكريمة آآ ثم قال ان الله قد جعل لك على ان الرسول قال له يعني عليه الصلاة والسلام ان الله قد جعل لك على المهدي علامة. وهي الخال على خد - 01:07:20  
ايمن وجعل علامة اخرى تخرج راية من نور وتكون معي في حالة الحرب يحملها عزرائيل عليه السلام. فيثبت الله بها قلوب اصحابه وينزل الرعب في قلوب اعدائه. آآ الى اخرهم - 01:07:41

طبعاً البيان كله تهديد لان اي حد يخالفه في اي شيء لانه يتكلم بتوجيه مباشر من الرسول صلى الله عليه واله وسلم يقول وقد صلى الله عليه وسلم مرارا ان من شك في مهديتي كفر بالله ورسوله. وان من عاداني كافر. وان من - 01:08:01  
يخذل في الدارين وامواله واولاده غنيمة للمسلمين. وبشرني صلى الله عليه وسلم ان اصحابي كاصحابه وان عوامهم لهم رتبة عند الله تعالى كرتبة الشيخ عبدالقادر الجيلاني اه وهكذا بقى يعني هو على هذا النسق هو كان نشيطاً جداً في كتابة المنشورات ويعني البيانات. حاجات غريبة - 01:08:22

يعني مسلاً من ضمن الحاجات اه حضرة من الحاضرات ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الشيخ عبدالقادر الجيلاني لابسا جبة وعليها سيور. فيقول الشيخ عبدالله يا سيدي يا - 01:08:52

يا رسول الله الناس منكرون الجبة ويتعففون عنها. افهي سنة واردة عنك ام لا فيقول صلى الله عليه وسلم وذات الانسان رقع. الجمل اللي هو الثوب المرقع الوان كثيرة فيقول له وذات الانسان رقعة في رأسه رقعة زرقاء وباطن شفتيه رقعة حمراء واسنانه رقعة

بيضاء - 01:09:08

بيضاء وابصاره رقعة صفراء. ولولا اني آآ خشيت عليك آآ ان تكون مغشياً لاريتك الخلفاء الاربعة اوريك ازاى كانت مليئة بالايه بالرقع والالوان دي كلها يعني ثم تلى علينا جميع الاحوال الى دخول مكة. ان هو كان آآ قال ان الرسول اخبره انه هيفتح السودان وينتقل

منها ويفتح مصر. ومن مصر هيدخل ايه - 01:09:35

مكة ودي احد ادلة الكذب في دعوى المهنية ان هذا مات حصل شيء من هذا على الاطلاق. بالعكس في اشياء عكس ما تنبأ به واضح؟  
ثم تلا علينا جميع الاحوال الى دخول مكة ومنازعة اهلها - 01:10:01

ومبايعة الضعفاء والغرباء اولاً ثم مبايعة الشريف ملك مكة وجميع اشرافها اه يقول مسلاً من لم يصدق بدعواي طهره السيف اللي ما  
يجيش بالبيان والحجة يأتي بالايه؟ بالسيف طبعاً بدأ بقى الصدام بينه وبين الحاكم المصري - 01:10:18

اه الانجليزي اه في هذا الامر طبعاً الامر وصل بقى للايه؟ اه لان هو نفسه بدأ يرأسل المسؤولين يعني بدأ يرأسل حكامه والامراء وكده  
يبين فيها مقاصد دعوته. ارسل رسالة الى محمد رؤوف باشا. الحاكم العام للسودان او الحاكم - 01:10:43

قال من محمد من عبد ربه محمد المهدي الحكم دار بالخرطوم وبعد. فالامر المطلوب كشفه ان دعاء الخلق الى السنة والهجرة بالدين  
امر من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم. فمن تبع صار من المقربين ومن خالف خذله الله في الدارين - 01:11:03

فمن لم يصدق طهره السيف من اتانا بالعداوة يأخذه الله اما بالخسف او بالغرق وفيما ذكرته كفاية يكتفي به اهل العناية. فطبعاً آ  
رؤوف باشا جمع العلماء واطلعه على الرسالة - 01:11:23

فبعضهم قالوا ده يعني صوفي وحصل له جذب. حالة صوفية. ولكن اجمعوا على ضرورة القبض عليه قبل اتساع الخرم فندب آ  
شخص يدعى محمد بك ابو السعود وحينما ذهب الى المهدي وجده جالساً وحوله جماعة من تلامذته - 01:11:39

فسلم عليه وقال ان الحكم دار بلغه امر الدعوة التي قمت بها وارسل لي لاتي بك اليه وهو ولي الامر الذي تجب طاعته. فاجابه محمد  
احمد. اما ما طلبته من الوصول معك الى الخرطوم فهذا مما لا سبيل اليه - 01:12:00

انا ولي الامر الذي تجب طاعته على جميع الامة المحمدية فقال له ابو السعود ارجع عن هذه الدعوة فانك لا تطيق حرب الحكومة ولا  
نرى معك من يقاتلها. فقال محمد احمد وهو يبتسم انا اقاتلكم بهؤلاء واثار الى اصحابه - 01:12:20

ثم التفت اليهم وقال انتم راضون بالموت في سبيل الله؟ فقالوا كلهم نعم راضون بالموت في سبيل الله وبادلون ارواحنا في رضا الله  
ورسوله ومهديه. فالتفت المهدي وقال له قد سمعت ما اجابوا به فارجع الى ولي امرك في الخرطوم واخبره بما رأيت ورب -

01:12:44

الكعبة لقد كلفت برسالة ساؤديها ولو وقفت امامي كل عقبات الدنيا المهم هو اخذ البيعة من من اتباعه واخبرهم ان الترك سوف  
يعودون لقتالهم آ وعاد محمد ابو السعود على رأس قوة مسلحة للقبض عليه وحمله مكتوفا الى الخرطوم - 01:13:04

فكمل لها المهدي وانصاره فابادوها جميعاً الا القليل. ولم يكذب ابو السعود يرى ما حل بجنوده حتى رجع من هذا الجحيم. هذه الموقعة  
تعرف بواقعة ابا سنة الف متين ثمانية وتسعين انتشرت قصصها وكرامات - 01:13:31

والخوارق والاساطير حول هذه القصة فهذه المعركة ابي هي الشرارة التي اشعلت النار السوداني كله. وكانت هي بداية الصدام  
المسلح. آ الذي آ يعني كان يتوج بانتصار المهدي بالعصي والسيوف لانه كان يرفض استعمال الاسلحة الحديثة - 01:13:51

ان دي بدعة اه وبالتالي كان يقاتل بالسيوف امام الجيش الانجليزي وامام الجيش المصري او التركي بقوة طبعاً حديثة جداً وذلك  
كانوا من شدة يخرجون من نصر الى نصر بطريقة مبهرة جداً. حتى ان هذا دعم الاعتقاد عند الناس انه لابد ان يكون هو فعلاً المهدي -

01:14:15

اه لان بحيث انه يعني يهزم اعدائه ويخرج من نصر اه الى نصر. اكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك  
اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح -

01:14:37

بالاسكندرية هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة  
واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - 01:14:57